تفسير الآيات (115-116)

(115) { وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ }.

🔷 **ما معنى الآية الكريمة؟**

إنّ جميع الأرض من مشرقها إلى مغربها ملكٌ لله وحده؛ ففي أي مكان توجهوا نحو القبلة التي أمركم الله بها و رضيها لكم فهناك الجهة التي أُمرتم بها.

🔷 **نستخرج من هذه الآية حكمًا فقهيًا ، ماهو ؟!**

الجواب في حديث النبي ﷺ :[وجُعلت ليَ الأرض مسجدًا وطهورًا]،وهذا إذنٌ من الله تعالى بإقامة الصلاة في أي مكان من الأرض و ليس فقط في المساجد.

🔷 **ما مناسبة هذه الآية للتي قبلها ؟!**

كأنّ الآية تشير إلى أن سعي أولئك الظالمين في منع المساجد من ذكر الله فيها و تخريبها لن يمنع من أداء العبادة لله تعالى لأن له المشرق و المغرب و ما بينهما فأينما حلّ الإنسان و تحرّى القبلة المأمور بالتوجه إليها فهناك جهة الله المطلوب منه استقبالها.

🔷 **ماذا يفيد ختام الآية بقوله تعالى (إن الله واسعٌ عليمٌ)؟**

تفيد سعة ملكه و سعة تيسيره على عباده في أمور الدين؛ فالله يسع خلقه جميعًا برحمته و هو عليمٌ بأعمالهم لا يخفى عليه عمل عاملٍ أينما كان و كيفما كان.

(116) { وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ۗ سُبْحَانَهُ ۖ بَل لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ }.

🔷 **من أكثر صابرٍ على الأذى ؟!**

إنه الله تعالى، و **الدليل** : كما ورد في الصحيحين عن النبي ﷺ أنه قال : **[لا أحدٌ أصبرَ على أذىً سَمِعه من الله ،إنهم يجعلون له ولدًا و هو يرزقهم و يعافيهم].**

🔷 **من هؤلاء المفترين الذين خرجت من أفواههم هذه الكبيرة ؟!**

إنهم اليهود و النصارى و المشركون:

و قالت اليهود: عزير ابن الله ، و قالت النصارى: المسيح ابن الله ،و قال المشركون: الملائكة بنات الله.

🔷 **كيف ردّ الله عليهم هذه الفرية العظيمة ؟!**

سبحانه تنزه عن هذا النقص الذي يقتضي أمورًا لا تليق به تعالى كالافتقار و

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

النوعية و التشبيه و الحدوث و غيرها .

🔸 **(بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ):** لله جميع ما حوت السماوات و الأرض يتصرف فيها كيفما يشاء فما حاجته إلى الولد ؟ و هو العزيز القوي الحي الباقي: **(كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ * وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلالِ وَالإكْرَامِ)** .

إنما يسعى الوالد إلى أن يكون له ولد ليعتز به و ليحيى ذكره و ليستعين به على أعباء الحياة، و الله سبحانه و تعالى غني عن كل ذلك فهو الحي القيوم الذي لا يموت سبحانه و تعالى، فكل من في السماوات و الأرض له قانتون خاضعون تحت تدبيره تعالى، و المؤمنون خاضعون قانتون له خضوعًا خاصًا بالعبادة له.

روحٌ من أمرنا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner